[197] صلى ا عليه وسلم في كلمات إبراهيم الثلاث التى قال: " ما منها كلمة إلا ما حل (1) بها عن دين ا ; فقال: إنى سقيم، وقال: بل فعله كبيرهم هذا وقال للملك حين أراد امرأته هي أختى ". فقوله في الحديث: " هي أختى " أي في دين ا. وقوله لها: " إنه ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك " يعنى زوجين مؤمنين غيرى وغيرك. ويتعين حمله على هذا لان لوطا كان معهم وهو نبى عليه السلام. وقوله لها لما رجعت إليه: مهيم ؟ معناه ما الخبر. فقالت: إن ا رد كيد الكافرين. وفى رواية: الفاجر وهو الملك، وأخدم جارية. وكان إبراهيم عليه السلام من وقت ذهب بها إلى الملك، قام يصلى ا عزوجل، ويسأله أن يدفع عن أهله، وأن يرد بأس هذا الذى أراد أهله بسوء. وهكذا فعلت هي أيضا. فلما أراد عدو ا أن ينال منها أمرا قامت إلى وضوئها وصلاتها، ودعت ا عزوجل بما تقدم من الدعاء العظيم. ولهذا قال تعالى: " واستعينوا بالصبر والصلاة (2) " فعصمها ا وصانها لعصمة عبده ورسوله وحبيبه وخليله إبراهيم عليه السلام. وقد ذهب بعض العلماء إلى نبوة ثلاث نسوة: سارة، وأم موسى ومريم عليهن السلام. والذى عليه الجمهور أنهن صديقات رضى ا عنهن وأرضاهن. ورأيت في بعض الآثار أن ا عزوجل كشف الحجاب فيما بين

_____ (1) ماحل: دافع. (2) سورة البقرة. (*)

_____